Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آخر دقيقة من حياته ، روى عن جماعة منهم علي بن اسباط ، والحكم بن مسكين ، ان بعض الاصحاب اخبره بانه قال لابي عبدالله (ع) متى يعرف الاخير ما عند الاول ؟ قال : في آخر دقيقة تبقى من روحه .

وبهذا النص رواها عن علي بن اسباط ، والحكم بن مسكين عن عبيد بن زراره ، ورواها ايضا عن جماعة عن علي بن اسباط .

والظاهر ان المقصود بالمعرفة التي تنتقل الى الثاني في آخر دقيقة من حياته ، هي الامامة ، وليس في متنها ما يدعو الى التردد والتشكيك وبخاصة بعد هذا التفسير .

اما من ناحية سندها ، فاحد رواتها علي بن اسباط ، وهو فطحي المذهب متعصب لعقيدته ، وقد الف علي بن مهزيار رسالة في الرد عليه فلم يتراجع عن مذهبه ، ولعله لذلك رجح جماعة من المؤلفين في احوال الرجال ضعف مروياته .

وورد في سند الرواية الثالثة ، محمد بن الحسين بن سعيد الصباغ ، وكان منحرف العقيدة ضعيف جدا على حد تعبير النجاشي [1] .

واكثر الروايات التي اوردها الكليني رحمه الله في هذه الابواب من كتاب الحجة لو عرضناها على الاصول والقواعد المقررة في علم الدراية لا تتوافر فيها الشروط المطلوبة ، ولازم ذلك دخول هذا النوع من المرويات في قسم الضعيف حسب التصنيف الذي احدثه العلامة الحلي واستاذه ، وذكرنا سابقا ان ضعف الرواية من ناحية سندها لا يوجب طرحها ، لجواز كونها محاطة ببعض القرائن التي تؤكد صدورها عن الامام (ع) او لوجودها في الكتب المعتبرة عند الطبقة الاولى من الرواة او لان مضمونها

(١) انظر ص ٢٧٥ من الكافي ج ١ ، و ص ٣٢٤ من اتقان المقال .